مجلة إشكالات في اللغة والأدب | مجلد: 10 عدد: 4 السنة: 2021
ص: 222 - 240 | E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

الكتاب المدرسيّ بين التّقليد والتّجديد

– مقاربة إجرائيّة في إصلاح كتاب اللّغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي –

Textbook between tradition and renewal
A procedural approach to reforming the Arabic language - book for the fifth year of primary school

ط د/ حمزة زيان [1]*، د. شعيب سليمة [2]

Hamza Ziyyane [1], Chaib Salima [2]

مخبر تحديد البحث في تعليميّة اللّغة العربيّة في المنظومة التّربويّة الجزائريّة،

جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعبّاس (الجزائر).

University El Djilali Liabès, Sidi Bel Abbès (Algeria).

19moulay88@gmail.com[1] salimaben77@gmail.com[2]

تاريخ الإرسال: 09 / 11 / 2020	تاريخ القبول: 2021/06/23	تاريخ النشر: 2021/11/04

مُلخّص البحث

تهدف الدّراسة إلى الكشف عن واقع الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي وذلك من خلال الوقوف على مدى مطابقته للمعايير العالمية في إعداد الكتب المدرسيّة، واستجابته لرهانات الاصلاح التّربوي ومتطلّبات العصر بتحقيقه للوظائف المرجوّة منه من عدمها.

ونظرا لما عرفه من تحوّلات جذريّة شكلاً ومضموناً أصبح أمر تأليفه يأخذ عناية بالغة بداية بمرحلة التّخطيط وصولاً إلى الإخراج باعتباره الوسيلة الأبرز في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، فهو يعكس واقع علوم التربية في جميع دوّل العالم.

الكلمات المفتاحيّة : كتاب مدرسي، مقاربة إجرائيّة، إصلاح.

Abstract :

The study aims to reveal the reality of the textbook syllabus for Arabic language in Algerian primary education by identifying its compliance with international standards in the preparation of textbooks, and its response to the bets of educational reform and the times requirements by achieving the desired functions or not.

In view of the radical transformations in form and content, the order of its composition takes great care from the stage of planning to the output as the most

* حمزة زيان. 19moulay88@gmail.com

prominent means of learning, reflecting the reality of the educational sciences in all countries of the world.

Keywords: Textbook, procedural approach, reform.

- **تمهيد:**

يعتبر الكتاب المدرسيّ من أقدم الوسائط التّعليميّة في العمل التّربويّ، وهو من الوسائط التّقليديّة الّتي استعملت ولا تزال تستعمل إلى اليوم ممّا يجعل أمر الاستغناء عنه مستحيلا، وهذا ما دفع بالمختصّين والتّربويين إلى البحث في سبل تطويره ومواكبة موجات التّطوّر، إذ تُفرز وزارة التّربيّة الجزائريّة كتباً جديدة مع كلّ إصلاح تربوي جديد، لكن هل تمّت مراعاة المعايير والمواصفات اللّازمة لإعداده ؟ إنّها تملك كلّ المؤهّلات العلميّة ما يؤهّلها لفعل ذلك خاصّة مع وجود خبراء التّربيّة والمفتّشين والمعلّمين أصحاب الخبرة، فهدفنا هنا هو كشف النّقاب عن حقيقة الكتاب المدرسي الجزائري للسّنة الخامسة ابتدائي، متّبعين في ذلك المنهج الوصفي التّحليلي.

أولاً: الإطار النّظري: علاقة الوسائط التّعليميّة بتدريس اللّغة العربيّة:

1. **مفهوم الكتاب المدرسيّ:**

لغةً هو "كلّ ما يكتب فيه، من الفعل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَاباً وكُتُباً، جمعه كُتُبٌ، وفي القرآن قال تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه" والكتاب هو التّوراة والإنجيل، وهو القدر والفرض والأجل ومنه قوله تعالى: "لكلّ أجل كتاب" ومنه قوله صلّى الله عليه وسلّم: "لأقضينّ بينكم بكتاب الله" وأمّ الكتاب هي الفاتحة، وأهل الكتاب هو اليهود والنّصارى"[1]

أمّا اصطلاحاً فهو " وسيلة مرقونة ومهيكلة، قصد الانخراط في مسار تعلّميّ، بغاية تجويد نجاعته وتحسينها، ويعتبر الأداة الرئيسيّة والأوليّة في العمليّة التّربويّة، فهو يحتوي على المادّة التّعليميّة بطريقة منظّمة، تساعد التّلميذ على تذكّر تلك المادّة أو الرّجوع إليها "،[2] لكن يُستحسن أن ينوّع المدرّس مصادره ولا يعتمد على الكتاب المدرسيّ فقط.

ويعتبره البعض " ركيزة أساسيّة للمدرّس في العمليّة التّعليميّة فهو يفسّر الخطوط العريضة للمادّة الدّراسيّة وطرق تدريسها، ويتضمّن أيضًا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسيّة في مقرر معين، كما يتضمّن أيضًا القيم والمهارات والاتّجاهات الهامّة المراد توصيلها إلى جميع التّلاميذ "[3] بينما يراه البعض

الآخر بأنّه " نظام كلّي يهدف إلى مساعدة المعلّمين ويشتمل على عدّة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتّقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلّمين والمتعلّمين في صفّ ما، وفي مادّة دراسيّة ما على تحقيق الأهداف المتوخّاة كما حدّدها المنهاج "،[4] فهو " الوسيلة الأساسيّة في يدّ التّلميذ والموثوق بها، لأنّ كلماته مطبوعة أو مسجّلة ولأنّ سلطة عليا هي الّتي دفعت به إلى الأيدي والأعين "[5].

أمّا الكتاب المدرسيّ الجزائريّ كما يراه حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي هو" الوثيقة التّعليميّة المطبوعة الّتي تجسّد البرنامج الرّسمي لوزارة التّربيّة الوطنيّة من أجل نقل المعارف للمتعلّمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كلّ من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة التعلّم ".[6] ومنه يستمدّ المتعلّم عناصر اللّغة على اختلاف مستوياتها وأنواعها ومراحلها، وأبعادها.

2. لمحة تاريخيّة عن الكتاب المدرسي:

كان العرب الأسبق في التّأليف المدرسي من الغرب، إذ طلب محرز بن خلف التّونسي من أبي محمّد عبد الله بن أبي زيد القيرواني أنّ يؤلّف له مختصراً في الفقه، يكون موجّهاً لتعليم الأولاد، فقال واصفاً ذلك: " ... سألتني أن أكتب لك جملة مختصرة عن واجب أمور الدّيانة ممّا تنطق به الألسنة، وتعتقده القلوب، وتعمله الجوارح ...، على مذهب الإمام مالك بن أنس – رحمه الله – وطريقته، مع ما سهّل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الرّاسخين وبيان المتفقّهين لما رغبت فيه من تعليم ذلك الولدان كما تعلّمهم حروف القرآن، ليسبق إلى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ...، فأجبتك إلى ذلك، لِمَا رجوته لنفسي من ثواب من علم دين الله أو دعا إليه ... ".[7]

أمّا عند الغرب فقد " ظهر استعمال الكتاب المدرسي على يد كومنيوس (COMENIUS)، حيث ألّف كتاباً مدرسيّاً موجّهاً لكلّ من المعلّم والتّلميذ، تحت عنوان " باب مفتوح للّغات Port ouverte des langues" سنة 1633، وبإنجازه لهذا العمل، فتح بابا بيداغوجيا لكيفيّة تعليم اللّغة للصغار، وقد زيّن الكتاب ببعض الصوّر الجذّابة الموضّحة لمعاني الكلمات "،[8] وبعده ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من طرف المربّين وذلك من مختلف الجوانب على غرار المحتوى، الشّكل، سيّاسة الدّولة، إيديولوجية المجتمع. وانتشر استعمال الكتاب في المدارس، وطغى أحياناً كثيرة على المعارف الّتي يتضمّنها، فأصبح غاية في حدّ ذاته، ممّا حدا ببعضهم إلى رفضه، مثل روسو، لكنّ الدّراسات العلميّة بيّنت حاجة المتعلّم والمعلّم معاً إلى الكتاب المدرسيّ، فانتشر بين أيدي التّلاميذ انتشاراً واسعاً.

3. أهميّة الكتاب المدرسيّ في العمليّة التّعليميّة:

يحظى الكتاب المدرسيّ بأهميّة كبيرة من قبل المعلّم والمتعلّم على حدٍّ سواء، وتتمثّل أهميّته في أنّه " يقدّم للمتعلّمين المواد الدّراسيّة بشكل مبسّط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، أضف إلى ذلك ما يوفّره من الحدّ الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكلّ متعلّم في مستوى دراسيّ معيّن. لذا فمن الضّروريّ بناءه وفقًا لفلسفة التّربيّة الحديثة والّتي تستهدف تنمية شخصيّة المتعلّم وتعمل على توفير أدوات التّوافق الاجتماعيّ والثّقافيّ والفلسفيّ، بالتّركيز على الأساس السّيكولوجيّ والعمليّ ".[9]

ويطرح صالح بلعيد مجموعة من التّساؤلات في كتابه " دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة " تهدف إلى وضع أسس ومعايير للرّقيّ بالكتاب المدرسيّ، ولا يتمّ ذلك حسبه إلّا إذا أُلّف الكتاب المدرسيّ الجزائريّ بناءً على دراسات متنوّعة، تنسجم فيه العناصر فيما بينها (المحاور والوحدات)، مع توفير نسبة حضور كلّ من المدرّس والتّلميذ فيه، وقد لاحظ صالح بلعيد مجموعة من النّقائص تعتري الكتاب المدرسيّ الجزائريّ كعدم توفّره على المواصفات العلميّة الّتي تجعل الوزارة تقرّه لتلاميذنا، وغياب هيئة التّحرير، فعلى من تقع مسؤوليّة الأخطاء، ومن يتحمّل نتائج التّأليف إيجابيّة كانت أم سلبيّة ؟ أضف إلى ذلك كلّه غياب النّصوص المنتجة حديثًا، وغياب النّصوص الإبداعيّة بحيث طغى النّقل.[10] ويلاحظ فيه أيضًا محدوديّة دلالة الصّورة أو أنّها لا تربطها بالفكرة المراد تعليمها أيّة صلة، أو اقتصارها على مشهد من مجموعة مشاهد غير واردة مع النصّ المكتوب.

وقد تكون تلك النّصوص المدرجة في الكتاب المدرسيّ صمّاء تفتقد إلى عنصر التّشويق والتّحليل ممّا يؤدّي إلى نفور المتعلّمين منها، لذا يجب " تدعيم الكتاب بالأشكال والرّسوم والصّوّر الفوتوغرافيّة بما يساعد على توضيح المعلومات، فالوسيلة هنا تعمل على توضيح المعنى الموجود في المحتوى وتفسير الخبرات "[11]، لذا ينبغي التّجديد في النّصوص لكن يجب توخّي الحذر والتّمحيص والتّدقيق فيها حتى لا تتعارض مع الدّين أو خصوصيات المجتمع.

4. مواصفات الكتاب المدرسيّ الجيّد:

ينبغي أن يَعرض الكتاب المدرسيّ المحتوى المعرفيّ بطريقة منظّمة بحيث تلبّي حاجات الموقف التّعليميّ الّذي وُضعت من أجله، فهو الواسطة المشتركة بين المعلّم والمتعلّم، " ففي المواقف الّتي لا يتمتّع فيها المعلّم بما يُؤهّله للتّدريس بكفاية عاليّة يُصبح الكتاب المدرسيّ دليلا وسندًا له في عمليّة التّدريس، أمّا بالنّسبة للتّلميذ فإنّ الكتاب المدرسيّ يُؤدّي دوره بوصفه من مقوّمات التّقويّة والمراجعة، والاستزادة من التّحصيل ".[12]

أ. من حيث الفلسفة:

يجب أن يستند الكتاب المدرسي الجيّد إلى فلسفة واضحة المعالم تستلهم فلسفة المجتمع بنظرتها الموضوعيّة المتعمّقة في خصائصها المميّزة ومبادئه وقيمه. وإلى واقعه بإمكاناته وطاقاته وقضاياه ومشكلاته. ويمكن إيجاز ملامح فلسفة الكتاب المدرسي في:

- تمشّيه مع فلسفة المجتمع، فكراً وعقيدة واتّجاهاً.
- تمشّيه مع الفلسفة التّربويّة الّتي ارتضاها المجتمع، كاحترام التّراث الثّقافي، احترام ذكاء الفرد المتعلّم، مراعاة ميول الطّلبة وحاجاتهم، استخدام أسلوب التّفكير العلمي في حلّ المشكلات ...
- مسايرته لإحداث أسس التّعلّم والمتمثّلة في: النّشاط الذّاتي، تكامل المتعلّم وتعزيز إيجابيته، وإثارة الدّافعيّة لدى المتعلّم.

ب. من حيث الوظيفة والأهداف:

يرى ديكورت (Decort) أنّ للكتاب المدرسي وظيفتين، تتمثّل الأولى في تجسيده للأهداف الدّيداكتيكيّة، أي أنّ الكتاب المدرسي يشخّص الإطار النّظري للواقع ويعكس فلسفة التّربيّة، أمّا الوظيفة الثّانية حسبه فتتمثّل في كونه وسيلة تعليميّة للمدرّس، أي أنّه يستعمله في تخطيط وإنجاز دروسه، حيث يقدّم له تقسيماً للمواد ويساعده على تحديد الوحدات الزّمنيّة للدّروس أو لمجموعة الدّروس. أمّا ريسيد فيرى أنّ وظيفة الكتاب المدرسي الأولى هي تمرير إيديولوجي خاصّة للمعرفة من خلال المعارف والتّصوّرات الموجّهة لمواد التّعلّم، تعكس الثّقافة السّائدة والّتي يراد لها أن تسود ويحتكم إليها لمعرفة درجة ومدى توافقها مع ثقافة المجتمع، كما له وظيفة مؤسّساتيّة تنظيميّة حيث تستجيب لتقسيم التّعليم إلى مستويات ومواد البرامج حسب خصوصيّات كلّ مادّة على حدة إضافة إلى أنّه يعكس نمط التّراتبيّة الخاصّة بالنّظام التّعليمي، ودرجة الحريّة المتروكة للمدرّس لتسيير الأنشطة المدرسيّة.[13]

يمكن إجمال مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد من حيث الوظيفة والأهداف فيما يلي:

- تقديم الجديد من المعلومات والمعرفة والثّقافة ومجالات النّشاط اللّازمة لبناء شخصيّة المتعلّم.
- إكساب المتعلّمين بعض القيّم والاتّجاهات الإيجابيّة وتعديل بعض الاتّجاهات والقيّم غير المرغوب فيها ما أمكن ذلك.

- إكساب المتعلّمين بعض المهارات في مجالات المعرفة المختلفة وفي مجالات الحياة.
- تنميّة جوانب التّفكير السّليم عند الطّلبة والكشف عن ميولهم وحاجاتهم وإشباعها.
- مساعدة المتعلّم على التّعلّم وزيّادة نموّه الفكري واللّغوي.
- تحقيق أهداف المنهاج الدّراسي وترجمة محتواه.
- مساعدة المعلّم في تخطيط درسه وتنفيذه وتقويمه.

ج. من حيث المحتوى:

إنّ محتوى الكتاب أهميّة خاصّة، فهو ترجمة لمطالب المنهج في المجال الّذي وضع له. ثمّ هو رفيق المعلّم في عمليّة التّعليم والتّعلّم، لذا كانت عمليّة اختياره جدّ حسّاسة، فهي وثيقة الصّلة بأمرين أساسيين هما:

- **التّنظيم**: أن ينظّم محتوى المنهج بالصّورة الّتي ينظّم عليها المحتوى. فقد ينظّم بشكل منطقي يقرّره أصحاب التّخصّص في مجال المادّة العلميّة. وإذا كان شكل تنظيم المحتوى فإنّه يخضع للفلسفة التّربويّة السّائدة في المجتمع والنّموذج الّذي تحدّده للمنهج ومدى وعي القائمين على عمليّات المنهج.
- **مستوى تنظيم المحتوى**: يقصد به مدى مناسبة ما تمّ اختياره وتنظيمه على شكل معيّن للمتعلّم. والمعيار الحقيقي للتّأكّد من ذلك هو التّجربة الميدانيّة واستطلاع آراء ذوي الخبرة وخاصّة المعلّمين.[14]

د. مواصفات معرفيّة:

تتجلّى في جعل الكتاب المدرسي وسيلة لإكساب المتعلّم المهارات وتنميّة كفاياته وتربيته على القيّم، وبناء معارفه الضّروريّة الّتي تقوم من خلال نظام المراقبة المستمرّة، وتجعله قادراً على الاندماج في الحياة العمليّة.

هـ. مواصفات اجتماعيّة:

بأن يلبّي طموحات الآباء وأوليّاء التّلاميذ بشأن تصوّرهم لمقاصد التّعليم وغاياته.

و. مواصفات علميّة وديداكتيكيّة:

بأن تكون محتوياته وطرق بنائه قابلة للتّنفيذ وتراعي السيّاق الزّمني وظروف الأداء المهني، وذلك بتوظيف المبادئ والتّصوّرات والطّرائق الدّيداكتيكيّة الّتي تيسّر استيعاب التعلّمات، الوضعيّة المسألة، الأنشطة الدّيداكتيكيّة المتنوّعة ...

ز. مواصفات فنيّة وتقنيّة:

تتعلّق بتحديد المقياس وجودة الورق وعدد الصّفحات وطبيعة الصوّر والرّسوم وجودة الغلاف وطريقة التّصنيف ...[15]

وإذا كانت جودة الكتاب المدرسي تقاس بمدى حضور هذه المؤشّرات أو غيّابها، فإنّ المدقّق في كتب اللّغة العربيّة المخصّصة للتّعليم في مختلف المراحل التّربويّة بالجزائر يجدها غير منصفة للمتعلّم كونها تفتقر للكثير من مواصفات الجودة، زيادة عن البرنامج المكثّف الّذي تحمله ممّا يجعل المتعلّم ضائعاً وعاجزاً عن استيعاب محتوياتها، فيركن للراحة والتّكاسل والخمول، وربّما قد يصيبه اليأس جرّاء عدم قدرته عن مجاراة محتوى ذلك الكتاب.

وممّا لا شكّ فيه أنّ كتاب اللّغة العربيّة الجيّد يعدّ من العوامل الّتي تدفع المتعلّمين وتشوّقهم إلى الدّراسة وتزيد اهتمامهم بالمحتوى المعرفيّ، كما قد يؤدّي إلى نفورهم منها وانصرافهم عنه إذا لم يراعِ مواصفات الكتاب الجيّد، وقد وضعت فاطمة سعدي مجموعة من المواصفات تجعل من كتاب اللّغة العربيّة كتابًا جيّدًا، نجملها في النّقاط الآتيّة:

- ✓ التّركيز على تنميّة المهارات اللّغويّة (القراءة، الكتابة، الاستماع، المحادثة).
- ✓ أن تكون لغة الكتاب سليمة من النّاحيّة النّحويّة واللّغويّة.
- ✓ التزام الكتاب بقواعد التّنقيط والتّرقيم وضبط الكلمات بالشّكل التّام.
- ✓ أن يَعرض كتاب اللّغة العربيّة الوحدات على أساس من التّكامل في المعرفة اللّغويّة.
- ✓ أن يُركّز كتاب اللّغة العربيّة على توضيح معاني المفردات الصّعبة.
- ✓ أن يعمل كتاب اللّغة العربيّة على تنميّة التذوّق الأدبيّ لدى المتعلّمين.
- ✓ أن يتَضمّن كتاب اللّغة العربيّة قدرًا من النّصوص الشّعريّة التّقليديّة العموديّة.
- ✓ أن يَعمل كتاب اللّغة العربيّة على تغذيّة خيال المتعلّمين وتوسعة مداركهم.[16]

لكن لا يمكن أن نستثني النّصوص الحديثة ونقتصر على نقل التّراث الأدبيّ القديم فقط، بل ينبغي تطعيم كتب اللّغة العربيّة بما جادت به قرائح كتّاب وشعراء العصر الحديث ما لم تتعارض مع

الأهداف المسطّرة في المنهاج التّربويّ وخصوصيات المجتمع ودينه. ويمكن أن نعتبر كتاب اللّغة العربيّة جيّدًا عندما:

- ✓ تكون الاتّجاهات المضمّنة فيه مرغوبًا فيها اجتماعيًا، إذ يجب أن يتماشى مع فلسفة التّربيّة الّتي ارتضاها المجتمع.
- ✓ يراعي في طرائقه وتدريباته الفروق الفرديّة، ويتماشى مع مستوى النّضج العقليّ للمتعلّم.
- ✓ يحرص على جعل خبراته مرتبطة بالحياة وممكنة التّطبيق.
- ✓ تكون الفلسفة التّربويّة الموجّهة له حديثة وملائمة لروح عصره، ويساير النّظريات التّربويّة الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلّم الذّاتي، ويثير الدافعيّة لدى المتعلّمين.
- ✓ يُسهم بمستواه وتنظيمه وأسلوب عرضه في تحسين المنهج المدرسيّ.
- ✓ تكون معلوماته حديثة العهد ومسايرة لأحدث التّطوّرات التّكنولوجية الحديثة.
- ✓ يحتوي على وسائل تعليميّة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات والحقائق الموجودة فيه.
- ✓ يكون في مستوى المتعلّمين فلا تكون معلوماته أدنى من مستواهم فيصابون بالملل وعدم الاهتمام ولا أعلى من مستواهم فيشعرون بالإحباط.
- ✓ تكون مادّة الكتاب مثيرة للتّفكير ومساعدة على الرّبط والتّحليل والاستنتاج.
- ✓ ترابط معلوماته وتسلسلها منطقيًا ووجود تكامل بينها وبين بقيّة المواد الدّراسيّة.
- ✓ يحتوي طرائق تقويم مختلفة من شأنها مساعدة المتعلّمين على تنظيم دراستهم والمدرس على اختيار طرائق التّقويم الملائمة لمتعلميه.
- ✓ يكون إخراجه جيّداً من حيث الطّباعة وجودة الورق ونوع التّجليد ووضوح الوسائل التّعليميّة من رسومات وخرائط وأشكال وبيانات.
- ✓ يتضمّن قائمة في تفسير المفاهيم والمصطلحات كي يسهل على المتعلّمين الفهم.
- ✓ يحتوي فهرساً ليسهل على المتعلّمين دراسة الموضوع الّذي يرغبون فيه.
- ✓ تكون لغته خالية من الأخطاء وجمله قصيرة وأسلوبه بسيطاً.
- ✓ يجري تدريسه على مجموعة من الطّلبة قبل طباعته وتعميمه.
- ✓ يخدم أهداف المرحلة الّتي يوجد فيها ويُسهم جدياً في تحقيق أهداف المادّة.

- ✓ يحتوي المراجع والمصادر الّتي رجع إليها المؤلف في كتابته توخياً للأمانة العلميّة ومساعدة للمتعلّم في الرّجوع إليها وقت الحاجة.[17]

وهو كتاب جيّد أيضاً عندما يراعي:

- ✓ الأهداف العامّة لتدريس اللّغة العربيّة في كلّ مرحلة وتوظيف الكتاب المدرسيّ لخدمتها وفق السيّاسة التّعليميّة للدّولة.
- ✓ التّنويع والابتكار في الأنشطة التّعليميّة وأساليب التّقويم والتّدريبات والتّشديد على وظيفتها والحرص على ارتباطها بأهداف تدريس الموضوع.
- ✓ الحرص على تنميّة مهارات التّعلّم، ومهارات التّفكير وتناول الموضوعات بطريقة تنمّي القدرة على التّعلّم الذّاتي.
- ✓ إظهار مواطن الجمال في اللّغة العربيّة وتعزيزها وتنمية الاتّجاهات نحو تعلّمها.
- ✓ التّشديد على القيّم الاجتماعيّة والثّقافيّة المرغوب فيها وتوظيف المواضيع فيما يحتاج إليها التّلاميذ.
- ✓ تحقيق التّوازن بين مهارات اللّغة العربيّة والحرص على مبادئ التّكامل والوحدة بين فروعها في تعلّمها وتعليمها وبين المواد الأخرى تجسيداً لوحدة المعرفة.[18]

وهذه المعايير التّقييميّة للكتاب المدرسيّ تمسّ في مجملها الشّكل والمضمون، وتهدف إلى رسم طريقة مثلى لوضع كتاب مدرسيّ جيّد لمادّة اللّغة العربيّة ممّا يسمح بتحقيق الأهداف والكفاءات المرجوّة منه.

5. أهداف تحليل الكتب المدرسيّة وتقويمها:

يوجد عدّة أهداف الّتي من أجلها يتمّ تحليل ونقد الكتب المدرسي، ومن بينها:

- ✓ الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي، وتحسين العمليّة التّربويّة المتّصلة به.
- ✓ الكشف عن مدى تمثيل الكتاب لمتطلّبات الأهداف الّتي وضع من أجلها وتعبيره عن تلك الأهداف.
- ✓ الكشف عن مدى فاعليّة الأساليب والطّرق المستخدمة في الكتاب المدرسيّ.
- ✓ الحصول على صورة واضحة عن جوانب القوّة والقصور في الكتاب المدرسيّ ووضعها بين أيدي صناع القرار في مجال العمليّة التّعليميّة.[19]
- ✓ الإسهام في تطوير الكتاب المدرسي وتحسينه عن طريق التّعديل.

- ✓ تحديد القيّم والاتّجاهات السّائدة في محتوى الكتاب المدرسيّ.

6. معايير الحكم على الكتاب المدرسي:

جُعل للكتاب المدرسي وتأليفه عدّة معايير نذكر منها:

- ✓ أن يكون مساهماً في تربيّة التّلميذ وتعليمه.
- ✓ أن يكون مساهماً في فهم العالم من حوله ويعدّ للحياة العمليّة.
- ✓ أن تكون لغته سليمة تتوافق مع مستوى التّلاميذ.
- ✓ أن تكون مادّته علميّة صحيحة وحديثة مشروحة، وتتضمّن التّدليل بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدّراسيّة وبالحياة.
- ✓ أن يكون الكتاب المدرسي غنيّاً بالوسائل التّوضيحيّة: الصوّر، الخرائط والأشكال.
- ✓ أن يحترم التّدرّج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التّفاصيل ثمّ الانتهاء من الدّرس ككلّ.
- ✓ أن يكون محترماً للمواصفات المتعارف عليها: الحجم ونوع الورق، حجم الخطّ، خلو الكتاب من الأخطاء المطبعيّة، وجمال الألوان.[20]
- ✓ أن يشتمل الكتاب على الأهداف العلميّة والاجتماعيّة والسيّاسيّة من الفلسفة العامّة للدّولة والّتي وضعت من أجلها مادّة ذلك الكتاب.
- ✓ أن يشتمل على مقدار من المادّة العلميّة الصّحيحة والوضوح والدّقّة والحداثة.
- ✓ أن يكون حلقة ثقافيّة مرتبطة بما قبلها وما بعدها، وأن يكون بينهما ترابط وتكامل واضح بين أجزائه المتتالية.
- ✓ أن يعبّر عن مادّة الكتاب المقرّر بما يحتاجه من صوّر.
- ✓ أن تختم فصول الكتاب المدرسي بأسئلة مستقاة من مادّة الكتاب المدرسيّ، وأن تعمل الأسئلة على حثّ الطّالب على التّفكير.
- ✓ تقييم الكتاب من خلال المحتويات المتعلّقة بالمادّة، في مدى تطابق المحتويات وأهداف المناهج المتعلّقة بتحصيل المعارف وتنميّة الكفاءات.[21]

7. أهداف توظيف الكتاب واستعماله:

يهدف القائمون على ميدان التّربيّة إلى إكساب المتعلّم كفايات تواصليّة مع الأخذ بعين الاعتبار قدراته في أن:

- يتواصل: (يُنصِت، يَتحدّث، يَفهم، يُسمّي، يُقدّر نفسه، يَشكر، يُعبّر عن الانتماء، يُقارن، ...).
- يقرأ: (القراءة الصّامتة، والقراءة الجهريّة، ...).
- يكتب: (يُكمّل، يُتمّم، يُنتج نصوصًا مصغّرة، ...).
- إكساب كفايات منهجيّة: (الملاحظة، التّفكير بشكل منطقيّ، تطبيق التّعليمات بشكل مناسب، ...).
- إكتساب كفايات استراتيجيّة: (التّعبير عن الأحاسيس والرّغبات، التذوّق، احترام الآخرين، احترام المحيط التّربوي، ...).
- إكتساب كفايات ثقافيّة: (نسبيّة الأفكار وارتباطها بزمانيتها، وإدماج التّعلّمات، وإعطاء قيمة للتّراث الفكريّ الإنسانيّ ...).[22]

وقد توصّل نور الدّين مصطفى في دراسة ميدانيّة أجراها مع بعض الزّملاء، إلى أنَّ أكثر الوسائط التّعليميّة استعمالًا في تدريس اللّغة العربيّة في الطّور الثّانويّ هما الكتابُ المدرسيّ والسبورةُ، وهما الوسيلتان الأساسيتان التّقليديتان اللّتان نصَّ عليهما منهاجُ اللّغة العربيّة.[23]

ثانياً: الإطار التّطبيقي: الدّراسة الميدانيّة وتحليل نتائجها:

قام الباحث بدراسة ميدانيّة للوقوف على واقع الكتاب المدرسي الجزائري لمادّة اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي، وتشخيص واقع استخدامه في تدريس اللّغة العربيّة من طرف معلّم المادّة، وما فيه من إيجابيّات وما يعتريه من نقائص بهدف تجاوزها، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الدّراسة:

1. مشكلة الدّراسة:

تتمثّل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما مدى استجابة كتاب اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي للمعايير العالميّة ؟
- ما مدى استجابة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – للخامسة ابتدائي – لرهانات الاصلاحات ومتطلّبات العصر ؟
- ما مدى مراعاة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – السّنة الخامسة ابتدائي – لسنّ المتعلّمين وقدراتهم ؟

- هل ترى أنّ مواصفات الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي يبعث على التّشويق ويجذب المتعلّم ؟
- هل ترى أنّ الصّورة في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة هي صورة هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّصّ ؟
- هل يحقّق الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة الوظائف المرجوّة منه ؟

2. فرضيّات الدّراسة: نفرض أنّ:

- يستجيب الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي للمعايير العالميّة ورهانات الاصلاحات ومتطلّبات العصر .
- يراعي كتاب اللّغة العربيّة للخامسة ابتدائي سنّ المتعلّمين وقدراتهم، ويبعثهم على التّشويق ويجذبهم.
- صوّر كتاب اللّغة العربيّة للخامسة ابتدائي هي صورة هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّصّ.
- يحقّق كتاب اللّغة العربيّة للخامسة ابتدائي بعض الوظائف المرجوّة منه.

3. هدف الدّراسة:

ترمي الدّراسة إلى تشخيص واقع كتب التّعليم الابتدائي الجزائري لمادّة اللّغة العربيّة الحالي خاصّة كتاب السّنة الخامسة ابتدائي، ومدى مطابقته للمعايير العالميّة الّتي تبعث على التّشويق وتحقّق الكفاءات المرجوّة منه، وذلك بهدف معرفة جوانب الخلل والنّقائص الّتي تعاني منها المدرسة الابتدائيّة الجزائريّة في مجال الكتب المدرسيّة لمحاولة إيجاد حلول موضوعيّة تمكّن من تجاوزها.

4. أهميّة الدّراسة:

تتمثّل أهميّة الدّراسة في كونها تعالج جانباً مهمّاً من جوانب العمليّة التّعليميّة، ونوعاً فعّالاً من أنواع الوسائط التّعليميّة الأكثر استعمالاً لتدريس اللّغة العربيّة في مختلف الأطوار التّعليميّة، موضّحة الصّفات والمعايير العالميّة لإنتاجها بغية الوصول إلى تعليم ناجح.

5. منهج الدّراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي، لأنّهما الأنسب لتحقيق أهداف وأغراض البحث، ومن ثَمَّ تحليل النّتائج المتوصّل إليها.

6. الإطار الزّمني والمكاني للدّراسة:

- الإطار الزّمني للدّراسة: الموسم الدّراسي 2019 / 2020.

- الإطار المكاني: ابتدائيّة الشّهيد بلميلود مصطفى – مستغانم.

ابتدائيّة الشّهيد حنّوش محمّد – مستغانم.

ابتدائيّة الشّهيد قرماط العيد – مستغانم.

7. مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تمثّل مجتمع الدّراسة في بعض معلّمي اللّغة العربيّة المنتمين للطّور الابتدائي بالمدرسة الجزائريّة بولاية مستغانم حسب ما ذكرناه سابقاً، أمّا عيّنة البحث فقد شملت 60 معلّماً للّغة العربيّة موزّعين على مدارس الولاية المذكورة سابقاً تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة.

8. أداة الدّراسة:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدّراسة، وللتّأكّد من صحّته قام بعرضه على مجموعة من الباحثين والأساتذة الّذين اقترحوا تعديل بعض العبارات فيه، وبعد ذلك تمّ توزيعه على عيّنة تجريبيّة من ولاية مستغانم قدّر عددها بخمسة معلّمين، واعتماداً على طريقة ألفاكرونباخ استطاع الباحث الوصول إلى معامل ثبات الاستبيان والّذي قدّر بـ 0,764 وهو معامل ثبات جيّد.

9. عرض نتائج الدّراسة وتحليلها:

- **أ – المحور الأوّل:** ما مدى استجابة كتاب اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي للمعايير العالميّة ؟

العبارة	تكرارات ونسب استجابات عيّنة البحث					
	يستجيب لها بشكل كبير	%	يستجيب لها بشكل محدود	%	لا يستجيب لها إطلاقاً	%
ما مدى استجابة كتاب اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي للمعايير العالميّة ؟	01	10,00	03	30,00	06	60,00

الجدول 01: مدى استجابة كتاب اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي للمعايير العالميّة:

يتّضح من خلال الجدول السّابق أنّ كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي لا يستجيب للمعايير العالميّة وهذا ما تعكس استجاباتهم بنسبة 60,00%، بينما يرى البعض الآخر أنّه يستجيب لها بشكل محدود وذلك بنسبة مئويّة بلغت 30,00%، أمّا بعضهم فيرون أنّه يستجيب لها 10,00%.

من خلال هذه النّسب الّتي جمعناها يتبيّن لنا أن الكتاب المدرسي الجزائري لمادّة اللّغة العربيّة الخاص بالسّنة الخامسة ابتدائي لازال يفتقد للكثير من الصّفات والمعايير العالميّة والّتي يجب على القائمين على إعداده أخذها بعين الاعتبار.

ب – المحور الثّاني: ما مدى استجابة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – للخامسة ابتدائي – لرهانات الاصلاحات ومتطلّبات العصر ؟

العبارة	تكرارات ونسب استجابات عيّنة البحث					
	يستجيب لها بشكل كبير	%	يستجيب لها بشكل محدود	%	لا يستجيب لها إطلاقاً	%
ما مدى استجابة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – للخامسة ابتدائي – لرهانات الاصلاحات ومتطلّبات العصر ؟	02	20,00	03	30,00	05	50,00

الجدول 02: مدى استجابة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – للخامسة ابتدائي – لرهانات الاصلاحات ومتطلّبات العصر.

يرى معظم أفراد العيّنة المبحوثة أنّ الكتاب المدرسي الجزائري لمادّة اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي لا يستجيب لرهانات الاصلاحات ومتطلّبات العصر إطلاقاً وهذا ما تعكس استجاباتهم بنسبة 50,00%، بينما يرى البعض الآخر أنّه يستجيب لها بشكل محدود وذلك بنسبة مئويّة بلغت 30,00%، أمّا بعضهم فيرون أنّه يستجيب لها بشكل كبير وهو ما تمثّله نسبة 20,00%.

ج – المحور الثّالث: ما مدى مراعاة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – السّنة الخامسة ابتدائي – لسنّ المتعلّمين وقدراتهم ؟

العبارة	تكرارات ونسب استجابات عيّنة البحث					
	يراعيها بشكل كبير	%	يراعيها بشكل محدود	%	لا يراعيها إطلاقاً	%
ما مدى مراعاة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – السّنة الخامسة ابتدائي – لسنّ المتعلّمين وقدراتهم ؟	02	20,00	07	70,00	01	10,00

الجدول 03: مدى مراعاة الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة – السّنة الخامسة ابتدائي – لسنّ المتعلّمين وقدراتهم.

حسب نتائج البحث المسجّلة في الجدول أعلاه فإنّ معظم أفراد العيّنة المبحوثة يرون أنّ كتاب السّنة الخامسة ابتدائي لمادّة اللّغة العربيّة يراعي بشكل محدود سنّ المتعلّمين وقدراتهم وهذا ما تعكس استجاباتهم بنسبة 70,00%، بينما يرى بعضهم أنّه يراعيها بشكل كبير جدّاً وذلك بنسبة مئويّة بلغت 20,00%، أمّا آخرون فيرون أنّه لا يراعيها إطلاقاً وهو ما تمثّله نسبة 10,00%.

كما أدلى بعض المعلّمين في مقابلة شفويّة بأنّ ما طرح في الكتب المدرسيّة لمادّة اللّغة العربيّة بالطّور الابتدائي يفوق مستوى المتعلّم وقدراته خاصّة ما يتعلّق بالسّنوات الثّلاث الأولى، ففي الكثير من الأحيان يعجز حتّى المتعلّم الممتاز عن التّعبير عن صورة معيّنة ممّا طرح في كتابه المدرسي.

د – المحور الرّابع: هل ترى أنّ مواصفات الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي يبعث على التّشويق ويجذب المتعلّم ؟

العبارة	تكرارات ونسب استجابات عيّنة البحث					
	يشوّقهم ويجذبهم بشكل كبير	%	يشوّقهم ويجذبهم بشكل محدود	%	لا يشوّقهم ولا يجذبهم إطلاقاً	%
هل ترى أنّ مواصفات الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي يبعث على التّشويق ويجذب المتعلّم ؟	01	10,00	05	50,00	04	40,00

الجدول 04: مدى بعث الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي على التّشويق وجذب المتعلّم.

ترى العيّنة المبحوثة أنّ الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي يبعث على التّشويق وجذب المتعلّم ولكن بصورة محدودة وذلك حسب نسبة استجابتهم والمقدّرة بـ 50,00%، غير أنّ بعضهم يرى أنّه لا يحقّق ذلك إطلاقاً وهذا بنسبة استجابة قدّرت بـ 40,00%، وهناك عدد ضئيل منهم رأى أنّ هذا الكتاب المدرسي يشوّق المتعلّم ويجذبه إذ بلغت نسبة استجابتهم لهذا المقترح 10,00%.

فحتّى شكل الكتاب ورسوماته – حسبهم – لا تبعث على التّشويق، خاصّة مع ثقل حجم الكتاب الّذي يتسبّب في نفور المتعلّم منه، زيّادة على طبيعة بعض النّصوص الّتي تتميّز بالطّابع العلمي ويعسر على المتعلّم فهمها.

هـ – المحور الخامس: هل ترى أنّ الصّورة في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة هي صورة هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّصّ ؟

العبارة	تكرارات ونسب استجابات عيّنة البحث					
	صوره هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّصّ بشكل كبير	%	صوره هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّصّ بشكل محدود	%	صورة غير هادفة وغير معبّرة، ولا علاقة لها بمحتوى النّصّ إطلاقاً	%
هل ترى أنّ الصّورة في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة هي صورة هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّصّ ؟	07	70,00	03	30,00	01	10,00

الجدول 05: علاقة الصّورة بالنّصّ المطروح في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة، وتعبيرها عن محتواه:

يتّضح من خلال نسب الجدول السّابق أنّ أفراد العيّنة المبحوثة يرون أنّ صوّر الكتاب المدرسي لمادّة الّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الخامسة ابتدائي هي صورة هادفة ومعبّرة، ولها علاقة بمحتوى النّص بشكل كبير جدّاً فعبّروا عن ذلك بنسبة استجابة قدّرت بـ 70,00% غير أنّ البعض له رأي آخر فرأى أنّ ذلك لا يكون بشكل كبير جدّا إنّما هو بشكل محدود وهو ما تمثّله استجابتهم نسبة 30,00%، بينما ينفي بعضهم ذلك بنسبة استجابة قدّرت بـ 10,00%.

و – المحور السّادس: هل يحقّق الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة الوظائف المرجوّة منه ؟

العبارة	تكرارات ونسب استجابات عيّنة البحث					
	يحقّقها كلّها	%	يحقّق بعضها	%	لا يحقّقها إطلاقاً	%
هل يحقّق الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة الوظائف المرجوّة منه ؟	00	00,00	08	80,00	02	20,00

الجدول 06: مدى تحقيق الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي مادّة اللّغة العربيّة الوظائف المرجوّة منه:

أمّا فيما يخصّ تحقيق الكتاب المدرسي الجزائري لمادّة اللّغة العربيّة بالطّور الابتدائي للوظائف المرجوّة منه، فيرى بعض المدرّسين أنّه يحقّق بعضها فقط وذلك بنسبة استجابة قدّرت بـ 80,00%، غير أنّ الآخرين ينفون تحقيقه لتلك الوظائف تماماً إذ بلغت استجابتهم لهذا المقترح نسبة 20,00%، بينما لم يقرّ أيّ منهم بتحقيق الكتاب المدرسي لجميع وظائفه المرجوّة.

10. خاتمة:

يعتبر الكتاب المدرسي أهمّ واسطة مساعدة في توضيح أهداف المنهاج التّربوي ومحتوياته، فهو الرابط بين المعلّم والمتعلّم والمعرفة، غير أنّ نجاعته تحُدُّه مجموعة من العراقيل فتنقص من فعاليّته أو قد تجعل منه مصدر تشويش، فعلى القائمين على إعداده أخذ تلك المواصفات والمعايير بعين الاعتبار، فقد كشفت الدّراسة أنّ كتبنا المدرسيّة التّربويّة لا تزال تعاني من الكثير من النّقائص ممّا يجعلها محطّ أنظار النّقاد، وسبباً في نفور وابتعاد المتعلمين عنه، وكلّ هذا يُخرجه من التّشويق إلى التّشويش.

إنّ التّطوّر التّكنولوجي والتّقني الحاصل في العالم يفرض على كلّ الدّوّل ومنظوماتها المختلفة مسايرته ومواكبته، ومن تلك الدّول الدّولة الجزائريّة الّتي بات من الضّروريّ أن تركب هذا الرّكب الحضاريّ، إذ لم يكفها إصلاح مناهجها وتبنّي طرق تدريس حديثة، من دون أن تدرج في إصلاحها ذلك الوسائط التّعليميّة المختلفة بداية بالكتاب المدرسي الجيّد وصولاً إلى أحدث الوسائط المواكبة لذلك الإصلاح، ومثل هذه الإجراءات من شأنها أن تدفع بالعمليّة التّربويّة إلى تحقيق أهدافها المرجوّة في أقرب وقت ممكن وبأقلّ جهد.

هوامش:

[1] : حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، "أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التّربويّة،" مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي، الجزائر، ع 09، ديسمبر 2014، ص 195.

[2] : بكوش لطفي، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعمليّة التّعليميّة، قراءة تحليليّة نقديّة للكتاب المدرسي "كتاب التّفكير الإسلامي السّنة الثّانيّة ثانوي نموذجًا"، مجلّة أصول الدّين، تونس، دت، ص 261.

[3] : حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، "أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التّربويّة،" مرجع سابق، ص 196.

[4] : المرجع السّابق، ص 196.

[5] : أبو الفتوح رضوان: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر، دط، 1962،ص 4، 5.

[6] : حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، "أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التّربويّة،" مرجع سابق، ص 197.

[7] : ابن أبي زيد القيرواني عبد الله: الرّسالة، دار الفضيلة، دط، 2005، ص 3.

[8] : لطفي بكوش، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعمليّة التّعليميّة، قراءة تحليليّة نقديّة للكتاب المدرسي " كتاب التّفكير الإسلامي السّنة الثّالثة ثانوي نموذجاً "، ص 264.

[9] : بلعيد صالح: دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط4، 2009 م، ص 95، بتصرّف.

[10] : المرجع نفسه، ص 96، بتصرّف.

[11] : السليتي فراس: استراتيجيات التعلّم والتّعليم، النّظريّة والتّطبيق، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، إربد، الأردن، وجدارا للكتاب العالمي للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 23.

[12] : أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، تر: أحمد أنور عمر، دار المرّيخ للنّشر، الرّياض، دطن دت، ص 7.

[13] : نيمور عبد القادر، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة ببيليومتريّة، رسالة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقيّة، كليّة العلوم الإنسانيّة والعلوم الإسلاميّة، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقيّة، جامعة أحمد بن بلّة، وهران (الجزائر)، 2018 م / 2019 م، ص 70، بتصرّف.

[14] : فرج عبد اللّطيف: تخطيط المناهج وصيّاغتها، دار وائل، عمان، الأردن، دط، 2007 م، ص 112.

[15] : المملكة المغربيّة، وزارة التّربيّة الوطنيّة والتّعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المنتدى الوطني للإصلاح، المكتسبات والأفق، الوثائق الكاملة وخلاصات الأشغال، يوليوز 2005 م، ص 131.

[16] : سعدي فاطمة، "شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشّاملة،" مجلّة جسور المعرفة، الشلف، الجزائر، ع 10، جوان 2017 م، ص 491.

[17] : المرجع السّابق، ص 492، بتصرّف.

[18] : الهاشمي عبد الرحمن وعطيّة محسن: تحليل محتوى اللّغة العربيّة: رؤية نظريّة تطبيقيّة، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2009 م، ص 103.

[19] : عليمات عبير: تقويم وتطوير الكتب المدرسيّة للمرحلة الأساسيّة، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2006 م، ص 37.

[20] : النصّار صالح عبد العزيز، استراتيجيّة قراءة الكتب المدرسيّة، كليّة التّربيّة، المؤتمر العلمي الخامس للجمعيّة المصريّة للقراءة والمعرفة، جامعة الملك سعود، 2005/07/03 م، ص 200.

[21] : بن تريدي بدر الدّين: الكتاب المدرسي، تصوّره وتصميمه وتقييمه، المعهد الوطني للبحث في التّربيّة، دط، دت، ص 8.

[22] : بكوش لطفي، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي "كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي نموذجا"، ص 263.

[23] : مصطفى نور الدّين، "الوسائل التّعليميّة الحديثة وأهميّتها في تدريس اللّغة العربيّة في الطّور الثّانوي،" مجلّة جسور المعرفة، الشلف، الجزائر، ع 10، جوان 2017 م، ص 548، بتصرّف.